ويأتي لبعض حروف الجاري ما يشير اليه او حرف مفهم
كق وع ول وط من الوقاية والوعي
والولاية والوطء لانه كلام تام لغة وعرفا وان اخطأ
اخطأ بحذف هاء السكت او صوت غير مشتمل على
ذلك من فم او انف فلا يبطل وان اقترن به
همهمة شفتي اخرس ولو بلا حاجة وان فهم الفطن
وقصد محاكاة بعض الحيوانات ان لم يقصد اللعب
وان تكرر منه ذلك وفي الانوار لا تبطل بالبصق الا
ان تكرر ثلاثا وتوالى اي مع حركة عضو يبطل تحريكه
ثلاثا كما لا يخفى واستغرب الشيخ ضبط النطق
هنا بالسمع المعتدل كما مر في قراءة الصلاة والجمعة
فلا يضر سماع حديد السمع وكذا مدة بعد حرف غير مفهم
كعا وآ ويا فهما حرفان تبطل بهما في الاصح ولا تبطل باجابته
صلى الله عليه وسلم في حياته بقول او فعل وان كثر
والحاق عيسى به عليهما الصلاة والسلام اذا نزل غفلة
عن كون ذلك من خصائصه صلى الله عليه وسلم وتبطل
باجابة الاحد الابوين ولا تجب الا في نفل ان تأذيا
بعدم اجابته تأذيا ليس بهين كما اعتمده الشيخ واعتمد
م ر اباحة اولى والاصح ان التنحنح والضحك والبكاء ولو
من خوف الآخرة والانين والنفخ من فم او انف والسعال
والعطاس والتأوه ان ظهر به اي بكل واحد من ذلك
حرفان بطلت والا فلا تبطل جزما الماهر وبعذر يسير الكلام

كالكلمتين

كالكلمتين والثلاث وتضبط الكلمة بالعرف لا بما عند
النحاة واللغويين ان سبق لسانه اليه كالناسي واولى
اذ لا قصد او نسي الصلاة اي انه فيها او سلم ناسيا ثم
تكلم قليلا معتقدا اكمالها لانه صلى الله عليه وسلم
تكلم في قصة ذي اليدين معتقدا ذلك ثم بنى عليها
وتكلم ذي اليدين لتجويزه النسخ وغيره جواب له
صلى الله عليه وسلم اما نسيان حرمته فيها فلا يعذر به
ولو سلم مع سلام امامه فسلم الامام ثانيا فقال له
المأموم قد سلمت قبل هذا فقال كنت ناسيا لم تبطل
صلاتهما ويسجد المأموم للسهو ثم يسلم لكلامه بعد
انقضاء القدوة او جهل تحريمه اي الكلام فيها وما اتى
به وان علم تحريم جنسه ومقتضى كلام اصل الروضة
ان هذا اعذر مطلقا وهو ما في بعض نسخ شرح
الروض لكنه في بعضها وشرح المنهج صرح باجراء
التفصيل الاتي فيه كالاول وهو ما اقتصر عليه م ر
وجمع الشيخ بينهما بحمل الاول على كون ما اتى به مما
يجهله اكثر العوام فيعذر مطلقا والثاني على عكسه
فلا يعذر الا ان قرب عهده بالاسلام وان نشأ بين
المسلمين كما في م ر لكن بشرط ان لا يدعي جهالة وعلله
بانه لا يخفى عليه امر دينها قال الشيخ ويؤخذ من
علته ان الكلام في مخالط قضت العادة بانه لا يخفى
عليه ذلك لكان معوية بن الحكم تكلم جاهلا ومضى
في صلاته بحضرته صلى الله عليه وسلم او نشأ ببادية
بعيدة عمن يعرف ذلك وان كانوا علماء وضبطها الشيخ